

شرح منظومة تائية العقيدة بجامع البواردي | الشيخ وليد السعيدان (الدرس الأول (4-1-0441

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام الحمد لله حمد الشاكرين والشكر لله شكرا المعترفين المقصرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاشكر ادارة هذا الجامع الطيب المبارك على اتاحة هذه الفرصة بلقاء هؤلاء الثلة من طلبة العلم في بعض المجالس العلمية اليمانية - [00:00:20](#)

والتي سنشرح فيها باذن الله عز وجل الفية الفها بعض الاخوان تخص التوحيد تأصيلا وتديلا وتفريعا وهي عبارة عن الف وسبعة ابيات او خمسة ابيات وكل ما فيها باذن الله عز وجل - [00:00:43](#)

متفق مع علم الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح وتبقى بعض المسائل العقدية التي فيها شيء من الاختلاف يرجع الاجتهاد فيها الى الى مؤلفها اسأل الله عز وجل ان يجعلنا بستره علينا - [00:01:10](#)

والا يفضحنا لا في الدنيا ولا في الآخرة فان اعظم ما يجعلنا في عيون الناس هو ستره عز وجل علينا والله العظيم لو ان الله كشف ستره ولو لحظة لبصق الناس في وجوهنا - [00:01:29](#)

فنسأله عز وجل ان يجعلنا من المسددين والموفقين وان يأخذ بنواصينا للبر والتقوى وان يعيذنا واياكم من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن يا ابن ادم مهما بلغت في علوك ومهما بلغت في علمك ومهما طأطأت الرؤوس - [00:01:45](#)

تقيد ما تقول فلا تزال انت ذلك العبيد الحير الضعيف الكسير. الذي لا حول لك ولا قوة ولا تزال ذلك المفتقر الى ربه عز وجل الافتقار الذاتي. فاياك ان تغتر. اياك ان تغتر - [00:02:06](#)

اياك ان يعظم شأنك في داخلي اياك ان تنظر الى الناس الى الناس شجرا او ان تحتقر احدا او ان تقل ادبك على احد احذر من ان يرى الله عز وجل في قلبك شيئا من الغرور - [00:02:23](#)

او الكبر فيسحب بساط التوفيق من تحت قدميك أسأله عز وجل الا يعلم من قلوبنا الا الاخلاص لوجهه الكريم نعوذ بالله من الرياء ونعوذ بالله من التسميع. ونعوذ بالله من كل شيء يفسد الاعمال ويحبطها - [00:02:41](#)

سوف تكون طريقتي ان شاء الله عز وجل في هذه الالفية مصبة على عدد من النقاط. النقطة الاولى ان اوضح بعض الالفاظ التي في الابيات ان كانت تحتاج الى شيء من التوضيح - [00:03:00](#)

النقطة الثانية ان اشرح البيت اجمالا النقطة الثالثة ان احرص على ذكر شيء من ادلة هذا البيت النقطة الرابعة وهي اهم شيء عندي ان اذكر القواعد والاصول التي تضمنتها هذه الابيات - [00:03:16](#)

القواعد والاصول التي تضمنتها هذه الابيات فحتى لا نطيل نبدأ مستعينين بالله عز وجل في قراءة ابياتها قارئنا شيخنا وحبيبنا يرفع قدره شيخ فهد بن حسن حفظه الله وكم احب قراءته - [00:03:35](#)

اسأل الله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل ما في لمبات تولع ولا فيها قاصرني على الآخرين احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:04:03](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. قال الناظم وفقه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله بدأت

نظم قصيدتي ارجو بها نيل العلا في الجنة. وبحمده ارجو الاعانة - [00:04:30](#)

دائما فانا الضعيف وذو الخطا والزلة. وعلى النبي صلاته وسلامه على الصحاب اولي النهى والحكمة قد هممت بان ادون جملة مما تقرر في عقيدة ملتي. وطريقتي سرد المسائل يا فتى مقرونة باصولها - [00:04:50](#)

ادلة ولقد جرى عزمي باذنيك خالقي ان القصيدة في زهى الالفية فعليك بالاخلاص دوما واجتهد واطلب الات العلوم بعزتي فصل في بيان اهمية الابتداء بتعليم العقيدة. فابدأ بتعليم العقيدة مثلما بدأ الكرام بها باصل الدعوة - [00:05:10](#)

ولانها اصل التعبد كله فيرد ان فسدت كشرط الصحة. فمن المناسب ان نصون اصولها قبل الفروع وذاك عين الحكمة قالوا واخطاء العقيدة عظمت اذ قد تؤول الى مزالق رديتي. ولانها لا تقبلن تعددا - [00:05:33](#)

ابداً بها جزما فتلك نصيحتي. نعم هذا الفصل يتكلم فيه المصنف عفا الله عنا وعنه عن الاسباب التي تجعلنا نبدأ بتعليم العقيدة فذكر جملا من الاسباب السبب الاول مذكور في قوله - [00:05:53](#)

مثلما بدأ الكرام بها باصل الدعوة والمقصود بالكرام اي الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان اول ما بدأ الانبياء والرسول دعوتهم لامهم انما هو للتوحيد فاذا اردنا ان نكون ان تكون دعوتنا على منهاج النبوة - [00:06:12](#)

فلا بد ان نقتفي اثارهم في ذلك ثم ذكر السبب الثاني باختصار في قوله ولانها اي العقيدة اصل التعبد كله اي ان الاعمال لا يقبلها الله عز وجل الا اذا بنيت على عقيدة صحيحة - [00:06:30](#)

كما قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. لم جعله الله هباء منثورا؟ لانه بني على غير عقيدة صحيحة ولا على توحيد صحيح ثم قال فيرد - [00:06:51](#)

اي العمل قوله ان فسدت اي العقيدة ثم ضرب لك مثالا بقوله كشرط الصحة. يعني كما ان شروط كما ان العبادة لا تصح الا اذا توفرت شروط صحتها فاذا خلف شرط من شروط صحتها فسد التعبد فكذلك الاعمال شرط صحتها العقيدة الصحيحة. فاذا وجدت العقيدة الصحيحة وجدت صحة الاعمال واذا - [00:07:09](#)

فسدت العقيدة فسدت الاعمال. فلا يقبل الله عز وجل شيئا من الاعمال الا اذا كان مبنيا على ساق التوحيد والاخلاص. الا اذا كان مبنيا على ساق التوحيد والاخلاص. كما قال الله عز وجل قل هل ننبئكم بالاخرين اعمالا. الذين - [00:07:35](#)

قل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. من هم؟ من هم يا رب؟ اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائهم فجاء كفرهم على جميع اعمالهم. فالله عز وجل لا يقبل من كافر حسنة. وليس ثمة حسنة ترفع الى الله عز وجل - [00:07:55](#)

من كافر فان قلت وهل يثاب الكافر على شيء من حسناته في الدنيا الجواب اجمع العلماء على ان لا ثواب على شيء من حسنات الكفار في الآخرة لا يحل لكافر ان يطالب بشيء من ثواب حسناته التي كان يفعلها في الدنيا في الآخرة - [00:08:15](#)

ان الله لا يثيب كافرا على شيء من الاعمال والحسنات التي فعلها في الدنيا. فاذا صدق الكافر في الدنيا فلا ثواب على صدق في الآخرة واذا بر بوالديه في الدنيا فلا ثواب على بره في الآخرة - [00:08:38](#)

واذا ادى الامانة وجانب الزنا ولم يسرق ولم يشرب الخمر فلا ثواب على هذه الاعمال في الآخرة اجماعا فان قلت وفي الدنيا فاقول نعم قد يثيب الله عز وجل الكافر على شيء من حسناته في الدنيا فقط. قد يثيب - [00:08:54](#)

الله عز وجل الكافر على شيء من حسناته في الدنيا واما في الآخرة فلا. فان قلت وما برهان هذا؟ اقول ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث انس. رضي الله تعالى عنه - [00:09:14](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر في طعم بحسنات ما عمل به في الدنيا. حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى - [00:09:28](#)

بها فاي عبادة بنيت على غير عقيدة صحيحة فانها مردودة فانها مردودة فلا يقبل الله عز وجل شيئا من اعمال الكفار كفرا اصليا او الكفار كفرا ردة فاذا الاصل الاعمال العقيدة الصحيحة. ثم ذكر السبب الثالث - [00:09:47](#)

فقال فمن المناسب ان نصون اصولها اي اصول العقيدة قبل الفروع اي الاعمال. وذاك عين الحكمة لم كان هذا من الحكمة لانه يتضمن

البدء بالاهم فالمهم فليس من الحكمة ولا من العقل ولا من الحصافة ان تصلح فروع الشجرة وجذعها مخروق - [00:10:12](#)
او ان تصلحا الجدار واساسه مفتوق او متهدم فالحكمة تقضي ان تؤكد على اسس البنيان اولا. حتى اذا بنيت عليها من الفروع فلك
ان تبني ما شئت. فروع لا تنزعزع ولا ترد ولا تهدم ولا يدخلها شيء من الريب ولا الشك ولا البطلان. لم؟ لان اساسها - [00:10:39](#)
فاذا الحكمة تقضي ان نصول العقيدة قبل صيانة الاعمال. فليس من الحكمة ان تأتي الى دولة قبورية وثنية لا تجد مسجد لا تكاد تجد
مسجدا الا وفي قبر ثم تتكلم عن شيء من اداب النوم او اداب الزيارة - [00:11:06](#)

ليس هذا من الحكمة. ولذلك اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في اوائل دعوته على مدار ثلاثة عشرة سنة في مكة يقرر ماذا يقرر
مسائل الاعتقاد اكثر الشرائع ما كانت في مكة وانما اكثر الشرائع نزلت في ماذا؟ في المدينة - [00:11:25](#)
الزكاة والحج والعمرة والصوم وغيرها اغلبها نزل في المدينة لم؟ حتى اذا جاءت الاعمال تكون مبنية على اساس راسخ وقوي. هذا
هو الحكمة. ولكن كما قال الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء. هذا هذا من الحكمة. ان - [00:11:44](#)
احرص على تقرير عقائد الناس قبل ان تحرص على تقرير الاعمال من باب الاهتمام بالاصل قبل التفريع. من باب الاهتمام بالاصل قبل
التفريع ثم قال ايضا قالوا اي اهل السنة والجماعة اي اهل السنة والجماعة قوله واخطاء العقيدة عظمى - [00:12:04](#)
نظمت اذ قد تؤول الى مزالق ردي. هذا من الاسباب التي تجعلنا نهتم بالعقيدة. لانك لو اخطأت في امر فقهي فانه يبقى خطأ قد
تفسد عبادتك لكن لا يوجب كفرا. ولا مروك عن الملة. فالاطعاء الفقهي فيها نوع خفة شوي - [00:12:26](#)
فيها نوع سهولة وبساطة لكن لو انك اخطأت في مسألة عقدية فان هذا الخطأ قد يؤول بك ان ينتهي امرك بسببه الى مزالق ردة يعني
انك تخرج عن ملة الاسلام بالكلية - [00:12:46](#)

فقد يخرج الاسلام الانسان عن ملة الاسلام بكلمة بكلمة واحدة كأن يقول مثلا والنبي ويقصد تعظيم النبي كتعظيم الله عز وجل فهذا
كفر اكبر مخرج عن الملة بالكلية. واذا لم يصاحبه تعظيم كتعظيم الله فلا اقل من ان - [00:12:59](#)
يكون شركا اكبر اعظم من الزنا واللواط والسرقه فاخطاء العقيدة عظيمة واخطاء الفقه اقل وايسر مقارنة بها. فايهما نبدأ باصلاحه
اولا؟ ما اخطاؤه عظيمة؟ او ما يسيرا. العقل يقضي بان نبدأ - [00:13:18](#)
ما شأن اخطائه عظيم؟ ما شأن اخطائه عظيم؟ لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى حنين.
بعد ان فتح مكة كان للمشركين سدره ينوطون يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم - [00:13:39](#)
فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. كلمة. فقال قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل
لنا اله كما له اله وذلك الرجل من بني اسرائيل - [00:13:59](#)
الذي كان يمر على اخ له على معصية من المعاصي. فلما اطال عليه قال ما شأنك؟ دعني وربي قال والله لا يغفر الله لك. كلمة خالفت
مسألة عقدية طالبت مسألة عقدية سعة رحمة الله الايمان برحمة الله وانها رحمة وسعت كل شيء - [00:14:17](#)
قال والله لا يغفر الله لك. خطأ عقدي. فاغضب الله عز وجل من فوق سبع سماوات. قال من ذا الذي يتألى ان يحلف؟ علي الا اغفر
لعبي من قد غفرت لهذا اي العاصي واحبطت عمل هذا اي الطائع. قال ابو هريرة قال كلمة اوبقت دنياه واخرته. كلمة اوبقت -

[00:14:37](#)

دنياه واخرته. فاخطاء العقيدة عظيمة فليس من الحكمة ولا من الحصافة ولا من العقل يا طلبة العلم ايها الدعاة ان نتكلم في الامور
السياسية والانتخابات البرلمانية ونشغل الخطب والمنابر بكلام تافه لا يقدم ولا يؤخر كلام سياسي لا مشاركة لنا في اصلاحه انما فقط
اغار الصدور. والناس اللي - [00:14:57](#)

امامنا عندهم مخالقات صارخة في مسائل العقيدة هذا ليس من الحكمة ولا من الحصافة ولا من العقل في صدر ولا وقت فيا معاشر
الدعاة والعلماء اهتموا بعقائد الناس ركزوا على تصحيح العقائد اولا - [00:15:20](#)
وركزوا على سلامة التوحيد حتى اذا اجتهد الناس طيلة حياتهم في صلاة او قيام ليل او عمل صالح لا يأتون يوم القيامة فيجعلها الله
عز وجل غباء منثورا بسبب خطأ عقدي اهملت انت ايها العالم في اصلاحه. فالله الله يا معشر يا معاشر الدعاة - [00:15:36](#)

والله الله ايها العلماء في تصحيح عقائد الناس اولا لعظم الاخطاء ثم ذكر لك سببا رابعا فقال ولانها اي العقيدة لا تقبلن تعددا عندنا مسائل عقدية ومسائل فقهية اليس كذلك؟ المسائل العقدية لا تقبل التعدد. المسائل الفقهية تقبل التعدد. فان - [00:15:56](#) وماذا تقصد بقولك التعدد؟ اقول اي الاختلاف فنحن نقبل في الفقه ان يكون هذا شافعي او يكون هذا حنبلي هذا التعددية غير فقهية مقبولة لا اشكال فيها ولا ضيف ولا - [00:16:23](#)

علماء الاسلام يقبلون هذا الاختلاف. فنحن نقبل ان تنقسم الامة فقهيا الى مذاهب فقهية والى مذاهب عفا الى الى مذهب الحنبلي والى مذهب شافعي والى مذهب مالكي والى مذهب ظاهري كل هذا من مما تقبله الامة وسارت الامة في سائر اعصارها خالفا عن سالف على قبول هذا الامر - [00:16:37](#)

لكن هل التعددية العقدية مقبولة؟ الجواب لا انما الحق محصور في اهل السنة والجماعة. فنحن لا نقبل وجود طائفة يقال لها الجهمية لا نقبله. ولا نقبل وجود طائفة يقال لها الاشاع - [00:17:03](#)

او المعتزلة او الاباضية او الرافضة. هذه التعددية غير مقبولة بل لا بد ان نأصرهم على الحق اسرى اذا كان كانت معنا القوة لابد ان نأصرهم على الحق ولا بد ان نكسر شبهتهم. فاما ان يطيعوا الحق واما ان يعزروا - [00:17:18](#)

واما ان يستتابوا لا نقبل شيء اسمه التعددية العقدية فالدعوات التي تنطلق منها هنا وها هنا بدعوى مظلة الحلية الفكرية ولكم دينكم ولي دين. هذا كله من الخزعبات التي بالوحي عليها. والوحي لا يدل على ذلك ابدا - [00:17:37](#)

الوحي يقول ان الدين عند الله الاسلام الوحي يقول ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فان قلت اذا ما معنى قوله لكم دينكم ولي دين؟ فنقول هذا بالكفار الاصليين. لا اكراه في الدين هذا في الكفار الاصليين - [00:17:57](#)

فانهم مخصوصون بانهم اذا دفعوا الجزية ولم يقبلوا الاسلام ان يبقوا على دينهم. يهوديا كان او نصرانيا فنحن لا نكره احدا ان قل في الاسلام اذا كان كافرا اصليا. واما من شهد ان لا اله الا الله ثم يتجه اتجاهها بدعيا او يتجه اتجاهها يوجب له الربا - [00:18:16](#)

فهذا هو الذي يقول فيه الفقهاء غير مقبول. يقول فيه اهل الاعتقاد هذا غير مقبول ويدل على عدم قبوله ان الشارع توعده اصحاب هذه المذاهب بالنار. فقال وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار. لكن لم يقل الشافعي في الشافعية في النار ولا -

[00:18:36](#)

المالكية في النار ولا الحنفية في النار لا لان التعددية الفقهية ليس عليها عقوبة في الآخرة. التعددية الفقهية ما عليها عقوبة في الآخرة لانها مقبولة والجواز في الدنيا ينافي الظمان في الآخرة. لكن اذا كان هناك ظمان في الآخرة وعقوبة في الآخرة فهي فرع عن التحريم في الدنيا - [00:19:00](#)

ما عاقب الشارع في الآخرة هذه التعددية العقدية دل ذلك على انها غير مقبولة في الدنيا وانها محرمة شرعا. اذ لو كانت جائزة لما استحق اصحابها يوم القيامة العقوبة عليها انتم مع بيان؟ فاذا هذا مما يجعلنا نبدأ ايضا بتعليم العقيدة. اذا ذكر لك جملا - [00:19:20](#)

من الاشياء. فنحن نبدأ بالعقيدة لان الانبياء بدأوا بنا وسيأتينا الدالة بعد قليل ان شاء الله ولانها اصل التعبد ولان ايش؟ ذكرني ها؟ ولانها بدل اهم. بدل اهم ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. تدرون؟ تعارض الكلام فيتساقط. خلنا - [00:19:40](#)

الثالث ان عظم عظم اخطائها الرابع انها لا تقبل التعددية. هذا خلاصة الفصل الاول والله اعلم. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله ثم قال بعد ذلك فابدأ بها جزما فتلك نصيحتي - [00:20:05](#)

ان شاء الله انتم مقابلين النصيحة ان شاء الله احسن الله اليكم قال حفظه الله فصل في بيان حقيقة التوحيد وحقيقة التوحيد اقول وبالله التوفيق قبل ان يقرأ اعلم ان التوحيد لا لا تتم حقيقته الا بركنين - [00:20:21](#)

النفي والاثبات فاذا اردت ان توحيد شيئا بشيء فلا يكفي ان تثبت هذا الشيء له فقط لا ولا يكفي ان تنفيه عن غيره بل لا بد ان تجمع بين ركني النفي والاثبات. فاذا قيل لك ما حقيقة التوحيد؟ فقل حقيقة التوحيد نفي مقرون باثبات - [00:20:41](#)

فما الاثبات وحده بتوحيد؟ لان الاثبات وحده لا يمنع المشاركة وما النفي وحده توحيد لان النفي تعطيل محض فاذا ما حقيقة التوحيد هي ان تنفي وتثبت في نفس الامر. فاذا قلت مثلا الله اله هل هذا توحيد - [00:21:05](#)

جواب لا لانك اثبت الالوهية له ولكن لم تنفيها عن غيره فجئت بركن واحد او ان تقول الله ليس باله هذا تعطيل للاله عن الهيئته. لكن اذا اردت ان توحده الله - [00:21:28](#)

فتقول لا اله وهذا الركن الاول الا الله. فاذا حقيقة التوحيد هي الجمع بين النفي والاثبات. وهكذا في مسائل التوحيد كلها خالق الا الله لا رازق الا الله لا محيي الا الله لا مميت الا الله لا يستحق العبادة في هذا الوجود الا - [00:21:46](#)

فاذا النفي لوحده ليس توحيد لانه لا يمنع المشاركة والنفي لوحده ليس بتوحيد لانه تعطيل محض وانما حقيقة التوحيد هي الجمع بينهما. ثم ثم ضرب لك المصنف مثالا قال كقولك ها زيد شجاع هل هذا توحيد لزيد بالشجاعة؟ الجواب لا لانك اثبتت - [00:22:06](#) الشجاعة له ولكن لم تنفها عن غيره. عن غيره او قولك ما زيد بشجاع هل هذا توحيد؟ الجواب لا لانك عطلته عن هذه الصفة. فاذا اردت ان توحده فقل ما شجاع الا هو - [00:22:31](#)

يعني ما شجاع الا زيد. هذا الفصل يبين لك المصنف وعفا الله عنها عنا وعنه حقيقة التوحيد لعل الابيات ان شاء الله تصير واضحة. هم احسن الله اليكم. قال حفظه الله وحقيقة التوحيد ان رمت الهدى نفي واثبات معا بسويتي. لا تفرد النفي عن الاثبات - [00:22:45](#)

ولا تفرد الاثبات عن النفي معا بسويتي. حقيقة التوحيد مركبة من هذين الركنين مجتمعين. فاذا اختل احدهما اختلت حقيقة التوحيد ما النفي منفردا بتوحيد وما الاثبات منفردا له بحقيقة فالنفي تعطيل واثبات بلا نفي فليس - [00:23:06](#) بمانع للشركة ان قلت ما زيد شجاع يا فتى عطلته من كل وصف شجاعتي. او قلت ذاك هو الشجاع انما اثبتها من غير نفي شراكتي لكن بقولك ما شجاع يا فتى الله فهو موحد بشجاعتي فهو موحد - [00:23:28](#)

فتح الحاء احسن الله اليكم لكن بقولك ما شجاع يا فتى الله فهو موحد بشجاعتي. نعم. لما تكلم عن حقيقة التوحيد شرع مباشرة في بيان اقسامه؟ تفضل احسن الله اليكم قال حفظه الله فصل في هذه الطريقة واضحة في الشرح - [00:23:48](#) واضح ان شاء الله نعم يا شيخ احد عنده اعتراض على الطريقة احد يتجرأ يعترض احد عنده اعتراض يا اخوان على الطريقة واضح الابيات الحمد لله احسن الله اليكم قال حفظه الله فصل في بيان اقسام التوحيد قد قسم التوحيد في عقد الاولى سلفوك في نهج الهدى لثلاثة - [00:24:10](#)

نعم. قوله في عقد الاولى اي في عقيدة الاوائل قوله سلفوك اي السلف الصالح في نهج الهدى اي في منهج الكتاب والسنة. قوله لثلاثة ودليل هذا التثليث الاستقراء الكامل لادلة الوحيين - [00:24:35](#)

لان من الناس من ينكر علينا هذا التقسيم ويقول ان اول من احده ابن تيمية رحمه الله وهذا خطأ. بل هذا دليله الاستقراء فان قلت وما معنى الاستقراء؟ فاقول هو التتبع - [00:24:55](#)

فان قلت وما نتيجة الاستقراء؟ نقول تختلف نتائجه باختلاف التتبع فان كان هو التتبع الكامل في النتيجة قطعية. وان كان هو مطلق التتبع فالنتائج ظنية فالنتائج ظلية فان قلت وهذا الاستقراء - [00:25:13](#)

المذكور هنا في هذا البيت اهو الاستقراء الكامل او مطلق الاستقراء؟ اقول الاستقراء الكامل. كل نص من نصوص التوحيد فهو لا يخلو اما ان يكون توحيد الوهية واما ان يكون توحيد ربوبية واما ان يكون توحيد اسماء وصفات. اتحدى - [00:25:35](#) ان تأتيني باية او حديث تتكلم عن التوحيد الا وهي تدخل تحت واحدة من هذه الاقسام. اما ان يريد الله عز وجل تقرير امر يرجع الى الربوبية او تقرير امر يرجع الى الالوهية او تقرير امر يرجع الى الاسماء والصفات - [00:25:55](#)

فان لم يرض بهذا التقسيم فنقول له ارني بهذا التقسيم عرض الحائط لكن هل انت ترضى بمضمون هذا التقسيم يعني دع شيء اسمه الوهية لكن هل انت مقر بالالوهية اصلا - [00:26:12](#)

دع هذا التقسيم انسف كلمة توحيد الالوهية توحيد الاسماء والصفات توحيد الربوبية لا نريد هذه الاسماء لكن هل انت اصلا مقر الوهية الله فاذا كنت مقرا بالوهية الله فالله لن يسألك يوم القيامة لما لم تقبل هذا الاسم. لان المقصود من هذه الاسماء انما هو ما تحتها مما تتضمنه - [00:26:30](#)

فاذا كنت مؤمنا بما تضمنته فلسفت مسؤولا عن هذه الاسماء ولست مسؤولا عن متابعة ابن تيمية في هذا التقسيم ولا متابعة اي احد بالتصير لان هذه الاقسام انما هي وسائل لها مقصود. فاذا كنت انت مؤمنا بمقصودها فدع عنك هذه الوسائل ولا تحفظها لا في متن ولا في منظومة - [00:26:52](#)

ولن تسأل عنها لا في قبرك ولا في يوم حشرك ونشرك. انما ستسأل عن مضامينها وحقائقها فهؤلاء يقولون اول من ابدع ابتدع هذا التقسيم الثلاثي للتوحيد هو ابن تيمية نقول نعم الله يهديك يا ابو العباس ليش تبندع هذا - [00:27:13](#)

نرمي هذا التقسيم ولن نبقي عين ابو العباس. لكن تعالوا. طيب انتم تعبدون القبور ايش دخل ابن تيمية؟ ابن تيمية نحن انكرنا القسم لكن انتم الان تعبدون القبور اتعبدون القبور لانكم انكرتم تقسيم التوحيد؟ اتدعون غير الله لان لانكم قدرتم على انكار تقسيم التوحيد. فهؤلاء الثلاثة الفاسدة - [00:27:30](#)

بابطال التقسيم ابطال مضامينه. المضموم فلا يخدعكم يريدون بابطال التقسيم ابطال المضمون. واقسم بالله انهم لا يريدون الا اقسام بالله ما يريدون الا هي والله لا يريدون ان يردوا على ابن تيمية دفاعا عن الدين. وكيف تدخل تقسيما ليس ليس عليه دليل من الكتاب والسنة؟ لا. انما ها حسرد التوحيد - [00:27:54](#)

في حلوقهم ولم يتبعوه فهم يريدون ان يطوفوا ويريدون ان يدعوا ويعظموا الاولياء والصالحين ويعبدوا القبور ويطوفون حولها ويذبحون لها. واذا التوحيد شوكة في قلوبهم عفوا شوكة في حلوقي فهم يريدون ان يتخلصوا من هذا التوحيد فظنوا انهم اذا تخلصوا من هذا التقسيم الثلاثي انهم سيتخلصوا من حقائق التوحيد. فنقول لهم نتفق معكم - [00:28:18](#)

على عدم قبول هذا التقسيم ولنسميه بدل توحيد الربوبية والوهية واسماء وصفات فلنسميه الدين. نسميه اسلام هل انتم تقررون بمضمون الاسلام؟ وهو افراد الله بالعبودية والا خالق ولا مدبر ولا متصرف في هذا الكون الا الله. لا تسميه ربوبية. من يبسمي ربوبية - [00:28:44](#)

بس طيب لا ضار الا الله لا نافع الا الله. مؤمن بهذه انت لا يستحق الربوبية الا الله لا يحيي الا الله لا يدبر ويتصرف في امر هذا العالم الا الله. انت مقر بهذا - [00:29:03](#)

ما يقرون بها فاذا هم يريدون ان يتوصلوا فقط بابطال هذا التقسيم الى ابطال المضمون. فاذا خذوها مني قاعدة. الوسائل لها احكام المقاصد وتلك التقسيمات المنقولة عن العلماء انما هي لتبسيط - [00:29:16](#)

العلم وجمعه في اجزاء. فاذا كنت انت مؤمنا بمضمون هذا التقسيم ومقرا بحقيقته التي يدل عليه. ومعتبرا بمقاصده ومعتقد دلهي فلا يضرك ان عرفت هذه التقاسيم او لم تعرفها فلا يضرك ان عرفتها او لم تعرفها - [00:29:31](#)

مثل الاقرع الاصلع مرة نقول ماذا لازم في الحج اذا جيت تتحلل تمسك الموس وتمر على ذا الصدعة وصوله الحمد المقصود منها من امرار الموس وجود المقصود فاذا كان المقصود موجودا فلا داعي الى الوسيلة. فهذا من الوسائل التي تسقط بوجود مقاصدها - [00:29:51](#)

فمن يؤمن بحقيقة توحيد الالهية فليس ملزما بان يحفظ اسمه. من يؤمن بحقيقة الربوبية فليس ملزما بان يحفظ تفاصيلها وقواعدها. فمن يؤمن بحقيقة الاسماء والصفات على الوجه الشرعي فليس مأمورا لا بحفظ كتاب التوحيد ولا بالعقيدة الواسطية. ان فعلها كمالا فله ذلك والا فالمقصود من الحفظ والتأليف - [00:30:12](#)

تقسيم والتنويع انما هو ما وجد في قلبك. انت وجد عندك المقصود مدري وصلت الفكرة؟ نعم. فاذا لا يغركم هؤلاء. ابن تيمية اول من قسم ابن تيمية اول من ابتدع. نقول طيب رديناه. المضمون خلاص ما دام - [00:30:32](#)

بطلت التقسيم ابطال مضمونه والحمد لله ارتاحت قلوبنا بيروحو لاوليائهم ويعبدون ويركعون ويسجدون ويطوفون ويذبحون عشان عشائهم ابطالوا تقسيم ابن تيمية الحمير احسن الله اليكم قال حفظه الله احسن الله اليكم. توحيد سبحانه في فعله - [00:30:48](#)

قال الله عز وجل كمثل الحمار يحمل اسفارا عندهم الكتاب والسنة ولا يعملون بشيء مما فيه في مسند الامام احمد رحمه الله باسناد حسن لغيره من حديث زياد ابن لبيد - [00:31:13](#)

قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال هذا عند اواني يرفع العلم هذا عند اواني يرفع العلم. فقلت يا رسول الله كيف يرفع ونحن نقرأ القرآن ونقرؤه ابناءنا ويقرؤه ابناءنا؟ قال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لارى انك افقه رجل في - [00:31:27](#) اوليس هؤلاء اليهود والنصارى؟ عنده يقرأون التوراة والانجيل ولا يعملون بشيء مما فيهما؟ فاذا حتى الفاظ القرآن انما هي وسائل للعمل ف هؤلاء لا ينفعهم فقط مجرد قراءة ايات هذه الايات لها مضامين لها حقائق لها مقاصد - [00:31:47](#) اين المقاصد؟ فاذا ليس ابطال الوسيلة متضمنا لابطال المقصود. ف هؤلاء ظنوا انهم لما ابطالوا الوسيلة بطل المقصود فلذلك قلت ما قلت احسن الله اليكم قال حفظه الله توحيد سبحانه في فعله ملكا وتديبرا ملكا بكسر الميم. احسن الله اليكم - [00:32:05](#) توحيد سبحانه في فعله ملكا وتديبرا وخلق خليقتي. لا رب الا الله دون مشارك والخلق قد جبلوا عليه بفطرتي ولقد اقر به الطغاة جميعهم الا المعاند ظاهرا بالشقوة. فرعون قال انا الاله فما لكم رب سوى - [00:32:28](#) رواية فكان مضرب عبرتي وكذا المجوس المانوية انكروا وكذا ازال من الدهرية جحدوا بها علنا ولا لكن ايقنوا بنفوسهم بطلان ما في الجعبة ومجوسنا تبع لهم في فعلنا اعني بهم قوما من القدرية ايضا وما - [00:32:48](#) ان قال الولي مدبر متصرف في الكون كالصوفية. نعم هذا الكلام عن النوع الاول من انواع من انواع التوحيد وهو توحيد الربوبية فان قلت وماذا تقصد بتوحيد الربوبية فاقول معناه توحيد الله عز وجل بالافعال الصادرة منه - [00:33:08](#) توحيد الله عز وجل بافعاله فالله عز وجل فعال لما يريد ففعله لا يشاركه فيه احد فمن افعاله الاحياء فلا محيي الا الله. ومن افعاله التدبير فلا مدبر الا الله. ومن افعاله ان ينفع - [00:33:32](#) ويضر فلا نافع ولا ضار على الحقيقة الا الله. ومن افعاله الامانة فلا مميت على الحقيقة الا الله وهكذا في سائر افعاله تبارك وتعالى ويجمع توحيد الربوبية ثلاث صفات صفة الملك وصفة الخلق وصفة التدبير. فمن امن بهذه الاقسام الثلاثة او الانواع الثلاثة فقد اه - [00:33:53](#) بتوحيد الربوبية كاملة ان تؤمن بانه لا مالك على الحقيقة الا الله ولا مدبر لهذا الكون بكل تفاصيله علويه وسفليه على الحقيقة الا الله ولا خالق لذرات هذا الكون علويه وسفليه على الحقيقة الا الله. فاذا امنت بهذه القواعد الثلاث فانت مؤمن بحقيقة - [00:34:21](#) توحيد الربوبية فلا رب الا الله اي لا ما لك الا الله. لا رب الا الله اي لا خالق الا الله. لا رب الا الله اي لا مدبر ولا متصرف في هذه - [00:34:44](#) العوالم على الحقيقة الا الله. كما قال الله عز وجل في السورة التي نقرأها في كل ركعة. الحمد لله رب العالمين. وكل ما سوى الله هو عالم فهو عالم. وقال الله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض. وقال الله عز وجل ذلكم الله ربكم له - [00:34:58](#) الملك فدائما بعد ذكر الربوبية يذكر شيئا من الملك او الخلق او التصريف والتدبير. لان اركان الربوبية هي هذه الثلاثة فالامانة تدبير والاحياء تدبير. اليس كذلك؟ والضرب تدبير. والبرء خلق والتصوير خلق - [00:35:18](#) فاذا كل مقتضيات الربوبية اما ان تدخل تحت ملك او تدخل تحت التدبير او تدخل تحت الخلق فهذه الارقان الثلاثة متظمنة لجميع مقتضيات الربوبية قال الله عز وجل معرفا نفسه معرفا لنفسه معرفا بنفسه لعباده ربكم - [00:35:36](#) ربوا ابائكم الاولين وقد اجمع اهل السنة على ان الرب بالالف واللام غير مضافة انها من اسماء الله عز وجل. واجمعوا على انها لا يجوز اطلاقها الا على الله. واما غيره فيطلق عليه - [00:35:56](#) رب بدون الالف واللام اذا كانت مضافة. رب الدار رب السيارة وهكذا. كما قال الله عز وجل اذكروني عند ربك. عند ربك فاطلقها مضافة لكن الرب هكذا معرفة بالالف واللام مطلقة غير مضافة فلا يجوز اطلاقها الا على الله عز وجل - [00:36:16](#) فلا يجوز اطلاقها الا على الله. وهذا التوحيد توحيد الربوبية قد سماه اهل السنة بعدة اسماء. فمنهم من يسميه توحيد المعرفة الاثبات كابن تيمية وابن القيم رحمه الله. فمتى ما سمعت احدا من اهل السنة يقول توحيد المعرفة والاثبات فاعرف انه يقصد الربوبية. ومن - [00:36:41](#) اهل العلم من يسميه توحيد الاعتقاد. التوحيد الاعتقادي. هو توحيد الربوبية. ومنهم من يسميه التوحيد العلمي العلمي ايضا هو

توحيد الربوبية. كلها اسماء وان اختلفت الفاظها الا انها تدل على شيء واحد. ومن اهل السنة من يسميه بتوحيد المعرفة فقط. توحيد المعرفة - [00:37:01](#)

ومنهم من يسميه توحيد افعال الرب فكلها اسماء ستقرأها في كتب اهل السنة اذا توسعت قراءتك في المصنفات فاياك ان تظن ان هناك توحيداً اخر انما هو هذا التوحيد. انما هو هذا التوحيد - [00:37:28](#)

فان قلت وما اقسام ربوبية الله لمخلوقاته الجواب اعلم ان اهل السنة قسموا ربوبية الله للكائنات الى قسمين. ربوبية ربوبية عامة وربوبية خاصة ربوبية عامة وربوبية خاصة. اما الربوبية العامة فهي ربوبية الاضطراب. وهي التي يدخل تحتها - [00:37:50](#) كل فرد خلقه الله عز وجل بغض النظر عن جنسه ولونه ودينه فيدخل تحتها ربوبية الله للملائكة. وللنبي والرسل وللمؤمنين وللكفار وللبرار وللفلان بل وربوبية للنملة وربوبية لسائر البهائم. فكل احد فانه ربه ربوبية عامة - [00:38:17](#) ولا لا يا جماعة؟ هذي يسمونها الربوبية العامة ربوبية يدخل تحتها الجميع من غير تفصيل. اما النوع الثاني فهو الربوبية الخاصة.

وهي ربوبية الله عز وجل لاوليائه. فلا يدخل فيها الا الانبياء. ويدخل فيها الصالحون من عباد الله عز وجل - [00:38:45](#) الصالحون من عباد الله عز وجل وهذا هو السر في ان اكثر دعاوى الانبياء او دعوات الانبياء وردت بلفظ ربي ربي هذا هو السر في ان اكثر دعاوى القرآن دعوات القرآن الصادرة من الانبياء او من عباد الله الصالحين قدمت برب لما؟ لانه - [00:39:10](#)

توسل بالربوبية الخاصة. ان المطالب مطالب تتضمن عطايا والعطايا من مقتضيات الربوبية الخاصة. ان المطالب تتضمن عطايا ربي ارزقني اذا عطية رزق. ربي زوجني اذا عطية زواج. فالمطالب تتضمن عطايا والعطايا من مقتضيات - [00:39:33](#)

الربوبية الخاصة فاذا الدعاء يبدأ بربي. فان قلت ولم لا نجد في القرآن والسنة يا ربي اكثر ادعية القرآن بل اقول كل ادعية القرآن والسنة ليس فيها ياء على ما يحضرنى الان ليس فيها الا في حديث ابي هريرة قال يا ربي يا ربي ومطعمه حرام. اذا - [00:39:53](#) لما جاء رد الدعاء وضع الياء. لكن الدعاء المستجاب يبدأ برب بدون الياء. قالوا لماذا؟ قالوا لان الياء نداء للبعيد والله عز وجل يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب فلم تقول يا ربي انت تنادي قريباً هو اقرب الى احدنا من عنق راحلته - [00:40:22](#)

فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا مندرجين تحت الربوبية الخاصة واذا فرقت بين الربوبيتين فاعلم ان لكل ربوبية عطاء اما الربوبية العامة ها فعطاؤها عام. وهو العطاء الذي يأتي للكفار اكثر مما يأتي للمسلمين. وهو عطاء لا - [00:40:42](#)

رحمة ولا يقتضي رضا ولا يقتضي جنة ولا يقتضي مغفرة بل يقتضي استدراج لان المتقرر عند العلماء انه اذا كثرت عطايا الربوبية على العبد ومنع من عطايا اللوهمية فاستدراك اذا اكثر الله عليك من عطاء ربوبيته ولكن حرمك من عطاء الوهيمته. فاعلم انه يستدرجك - [00:41:06](#)

كما قال الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به اي في اللوهمية والايما فتحنا عليهم ابواب كل شيء اي ربوبية عامة. ولذلك لا تغتر ما عند الكفار من الانهار الجارية والروضات الخضراء والشهوات الكثيرة - [00:41:33](#)

لأنه وان كانت من عطاء الله لكنه عطاء ربوبية الاضطراب. عطاء الربوبية العامة الذي لا يقتضي رضا ولا رحمة مغفرة ولا جنة بل يقتضي استدراج يقتضي استدراج سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. اياهم - [00:41:50](#)

انما نمدهم به من مال وبنين نساخ لهم في الخيرات. هم. بل لا يشعروا. يقعد قدام وعد قدام لا تغتر اياك ان يهولك هذا الامر اتريد ان تكون مثله معاذ الله؟ اما المؤمنون وان - [00:42:10](#)

امطار بلادهم وزروعها واقتصادها وحصل فيها من الضيق والظنك ما الله به عليم لكنها ضيق يسير يعقبه وماذا تعقبه الساعة المطلقة ولا غمسة في الجنة تنسي اشقى اهل الدنيا ما مر عليه في دنياه من عظم من عظيم الشقاء والاهواء. فاصبروا يا اهل الايمان -

[00:42:31](#)

الصبر الصبر الصبر على هذه الدنيا وضنكها. وهمومها والامها وامراضها فانه يعقب ذلك والله فرج عظيم يعقب فرج عظيم فاذا هاتان ربوبيتان وهذان عطاء ثم قال عفا الله عنا وعنه - [00:42:55](#)

توحيده سبحانه في فعله بينته. ملكا وهذا الركن الاول وتدبيراً وهذا الركن الثاني وخلق خليقتي. ليست هذه هي كل مقتضيات

الربوبية ولكن هي اصولها كما بينت لكم ثم قال لا رب الا الله دون مشارك والخلق قد جبلوا عليه بفطرة ما - [00:43:19](#)
معنى هذا يعني ان هذا التوحيد مركوز في الفطر فتوحيد الربوبية قد ركزه الله علما ضروريا في كل فطرة مخلوق مؤمنا من كان او
كافرا بل حتى البهيمة ركز في فطرتها من ربها - [00:43:43](#)

حتى البهيمة رخص في فطرتها ان ربها الله. وهو المقصود بقول الله عز وجل فطرة الله. الله التي فطر الناس عليها لا تبديل في خلق
الله وهو المقصود ايضا بما رواه الامام مسلم من حديث عياض - [00:43:58](#)

ابن حمار رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل واني خلقت عبادي حنفاء اي مقرين بهذا
النوع من التوحيد. فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. وهو المقصود بما في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:44:16](#)
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ويولد على الفطرة. اي فطرة؟ فطرة الاقرار بان ربه الله فابواه
يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. ولم يقل او يمس لمانه - [00:44:35](#)

ان يجعلانه مسلما لانه مسلم بالاصلة الاسلام العام المقتضي للاقرار بربوبية الله عز وجل وهذه الربوبية هي التي اخذها الله علينا
عهدا اذ كنا في عالم الذر كما قال الله عز وجل واخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. فاشهدهم على واشهدهم على انفسهم
انفسهم. الست بر ب - [00:44:56](#)

قالوا بلى. روى الامام احمد في مسنده باسناد صحيح. من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اخذ
الله العهد والميثاق على ادم بنعمان يعني عرفة. فاخرج كل ذرية هو خالقها الى يوم القيامة. فنثرهم بين يديه - [00:45:21](#)
انطقهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. واخرج الامام احمد في مسنده باسناد فيه من
حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه في قول الله عز وجل واخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. قال جمع - [00:45:41](#)
ثم صورهم ثم جعلهم ازواجا ثم استنطقهم فتكلموا الست بربكم؟ قالوا بلى. قال فاني اشهد عليكم السماوات السبع واشهد عليكم
الاراضين السبع واشهد عليكم اباكم ادم ان تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا. اشهدوا - [00:46:01](#)

انه لا رب لكم غيري. ولا اله لكم غيري. وسأرسل اليكم رسلي. يذكرونكم بعهدي وميثاقي وانزل عليكم الكتب قالوا نشهد انك ربنا
والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا بذلك. الحديث بتمام - [00:46:23](#)
فاذا هذا هو المقصود بقول الله عز وجل التي فطر الناس عليها. فهو توحيد مركوز في الفطرة كعلم ضروري. لو اراد الانسان ان يجتثه
من فطرته والله ما يستطيع والله ما يستطيع حتى ابليس الكلب لم يستطع انكار ربوبية الله في قوله ربي اخرنى. اعترف بربوبيته. ثم
قال - [00:46:43](#)

بعزتك اعترف بعزة الله التي هي من مقتضيات ربوبيته. حتى فرعون حتى الدهرية حتى القدرية حتى المجوس المعنوية كما سيأتينا
الكلام عنهم الان ما يستطيع احد ان يجتث هذا العلم من من قلبه. انما انكروها ظاهرا لكنهم اقرؤا بطلانا - [00:47:13](#)
اما في الجعبة يعني اقرؤا في باطنهم انهم كذابون بالسنتهم. كما قال الله عز وجل وجحدوا بها اي ظاهرا واستيقنتها انفسهم اي
باطنا. علم ضروري. واحد زائد واحد يساوي عشرة. هل تستطيع ان تقتنع نفسك في يوم من الايام بهذه النتيجة - [00:47:33](#)
حاول حاول ادع الله في الليل يمكن ان تقتنع علم ضروري واحد زائد واحد يساوي اثنين الجزء اكبر ومن الكل هل تستطيع ان تقتنع
نفسك يوم من الايام بهذه بهذا الامر علم ضروري ما يستطيع ان يتغير ابدا. لا يستطيع الانسان يا شيخ سيد ان يغيره مطلقا. علم
ضروري مركوز بالفطرة - [00:47:53](#)

مركوز بالفطرة فالذي كفر انما كفر ظاهرا لا باطل. ما يستطيع ان يجتث من الباطل هذا الاقرار من باطنه اذا هذا هو معنى كلام
المصنف في قوله والخلق انسا وجنا حتى البهائم حتى البهائم تعرف ربها - [00:48:17](#)
ربها وتعرف خالقها وتعرف مدبرها. واذا ابطأ عليها المطر رفعت رؤوسها الى السماء. تسأل الله عز وجل الغيث كل ذلك يدل على انه
مما جبل عليه الخلق ثم قال ولقد اقر به الطغاة جميعهم كل الطغاة من لدن ادم - [00:48:41](#)
عفوا من من من اول من اول الطغاة امة نوح لان من قبلها ليس هناك طاغية كلهم على التوحيد. امة نوح هم اول الطغاة قد

اقرؤا هذا التوحيد الى اخرهم - 00:49:06

من هذه الامة كل الطغاة انما طغيانهم طغيان ظاهر لا طغيان باطن. ولذلك قال الله عز وجل ولئن سألتكم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل ما الرب السماوات قل من ايش؟ قل من رب السماوات قل من يرزقك والارض قل لمن الارض ومن - 00:49:19

ان كنتم تعلمون سيقولون للات لهبل للعزى للاولياء والصالحين يقولون لمن؟ اعترفوا والملك من مقتضيات ربوبيته واعترفوا بالخلق والخلق من مقتضيات ربوبية. اذا كل الطغاة قد اقرؤا بهذا التوحيد ولم يستطع احد منهم ان - 00:49:44
انكره ان ينكره مطلقا لكن قال الناظر الا المعاند اي العناد الظاهري ظاهرا بالشقوة. اي ان الله عز وجل كتب عليه الشقاء في الدنيا وكتب عليه الشقاء في الآخرة فلما كتب الله عليه الشقاء في الدنيا - 00:50:04

قدر عليه كونا ان ينكر هذا التوحيد في الظاهر فقط كما قال الله عز وجل ان بعث اشقاها ثم عدد لنا هؤلاء الاشقياء الذين انكروا توحيد الربوبية ظاهرا واولهم والعنهم فرعون. ماذا قال؟ فرعون قال انا الاله. كما في قوله عز وجل ما علمت لكم من - 00:50:30
اله غيري وقال انا ربكم الاعلى. فما لكم رب سواي فكان مضرب عبرتي يشير الى قول الله عز وجل فاخذه الله الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. والثاني قال وكذا المجوس المانوية - 00:50:58

وهم طائفة من السمنية يعتقدون ان لهذا العالم خالقين. النور والظلمة. فالنور اله الخير. والظلمة اله الشر فاذا اشركوا مع الله عز وجل خالقا ثم قال الثالث وكذلك اردان من الدهرية - 00:51:21

وقد بين الله عز وجل قول الدهرية في ذلك في قوله نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. فجعلوا الدهر متصرفا مع الله عز وجل في كونه. وكل من اعتقد مالكا مع الله - 00:51:48

فقد اشرك في ربوبيته وكل من اعتقد خالقا مع الله فقد اشرك في ربوبيته. وكل من اعتقد متصرفا ومدبرا مع الله فقد اشرك في ربوبيته ثم قال مبينا حقيقة هؤلاء جحدوا بها علنا اي ظاهرا ولكن ايقنوا - 00:52:03

عن علم وبقين جازم بنفوسهم اي في بواطنهم بطلان ما في الجعبة اي بطلان قولهم هذا. اذ لا يستطيع احد ان ينكر توحيد الربوبية باطلة وانما يستطيع الانسان ان ينكره ظاهرا. طيب هذا في الامم الماضية. هل ثمة من انكر هذا التوحيد من هذه الامة؟ الجواب - 00:52:25

الجواب؟ قال نعم. من هم؟ قال الناظم ومجوسنا تبع لهم في فعلنا اعني بهم قوما من القدرية المقصود بالقدرية اي المعتزلة. فمتى ما اطلق اهل السنة القدرية وهم يقصدون بها المعتزلة. وما قول القدرية؟ قال القدرية ان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه بنفسه - 00:52:49

فاذا اعتقدوا خالقا مع الله اليس كذلك؟ اذ فعل العبد خلق لله وكسب للعبد هذا هو الحق. لكنهم قالوا لا هو كسبه وخلق هو كسبه وخلق عكس المرجئة الذين قالوا فعل العبد كسب الله وخلق الله. فالمرجئة ينسبون الامر الى الله والقدرية ينسبون الامر الى - 00:53:20

الى المخلوق اهل السنة ينسبون امرا الى الله وامرا الى المخلوق فافعال العباد باعتبار خلقها تنسب الى الله وباعتبار ايجاد عفو وباعتبار كسبها وتحصيلها واقترافها فهي فعل مخلوق. فالقدرية اشركوا في توحيد الربوبية. لم؟ لانهم - 00:53:45

معتقده لانها ان في هذا الكون خالقا مع الله وهو العبد نفسه لما اعتقدوا ان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه صاروا مشابهين للمجوس من هذه الحيثية. اذ المجوس يعتقدون ان للعالم خالقين. والقدرية يعتقدون ان للعالم خالق - 00:54:05

الثاني هو العبد الذي يخلق فعل نفسه ولذلك قال ومجوسنا اي مجوس هذه الامة ويروى في سنن ابي داود باسناد فيه ضعف من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - 00:54:25

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة القدرية مجوس هذه الامة. ما وجه المشابهة بين القدرية والمجوس؟ هو ان كل طائفة منهما تعتقد ان لهذا العالم خالقين - 00:54:42

والقدريّة يعتقدون ان العبد هو الذي يخلق فعلا نفسه بنفسه. قوله اعني بهم قوما من القدريّة نسبوا للقدريّة لانهم ينكرون القدر كالجبريّة نسبوا للجبريّة لانهم يعتقدون الجبر. وان العبد مجبور على فعله. كالخوارج نصيبوني بدعتهم - [00:54:59](#)

التي هي الخروج على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. الابيات واضحة؟ نعم. ومجوسنا ما وجه الاضافة في قوله مجوسنا ايه تقصد يا شيخ ايش بس السهم من هنا يا شيخ سيد - [00:55:26](#)

ولد طيب نحرفه يلا ها انهم من اهل الاسلام ينتسبون للاسلام ومجوسنا اي مجوس ملتنا مصر احسن الله اليكم ثم ذكر الطائفة التي بعدها قال ايضا ومن قال الولي مدبرا اه التدبير من خصائص ربوبية الله فهناك طائفة - [00:55:45](#)

من الصوفية وهم اولاتهم يعتقدون ان الاولياء ها يدبرون هذا العالم فيرزقون الارزاق ويرزقون الاولاد وينصرون في الحروب ويكشفون السقم عن المريض وييسرون ما تعسر ويرفعون الضر ويجلبون النفع اجمالا - [00:56:05](#)

اذا ماذا بقي لله هذا هو حقيقة الشرك فكل من اعتقد ان ثمة مدبرا لهذا العالم مع الله عز وجل فقد اشرك في ربوبية الله وقد كان قبل توحيد قبل قبل دعوة التوحيد قبل دعوة الشيخ محمد رحمه الله بن عبد الوهاب - [00:56:33](#)

غفر الله له ورفع الله قدره ومنازله هو واحفاده وجميع من سار على منهجه في هذه الدعوة المباركة كان اهل نجد فيهم شرك عظيم حتى كانت المرأة اذا تأخر زواجها - [00:56:58](#)

تطوف على فحل الفحول وهو نخلة يسمى تسمى فحل الفحول فكانت تطوف عليه فتقول وتقول يا فحل الفحول ارزقني زوجا قبل فكانوا يعتقدون ان الاولياء يدبرون ويتصرفون وهذا ورثوه من امتي - [00:57:14](#)

عاد لما قالوا يا قالوا يا هو ان قولوا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. بسوء. فكانوا يعتقدون بالهتهم انها تنفع وانها تضر وانها تحيي وانها تميت مع الله عز وجل - [00:57:33](#)

وانها ترزق كل ذلك يعتقدونه في الهتهم وقد ورث ذلك الصوفية ايضا ومن قال الولي مدبر متصرف في الكون كالصوفية والصوفية معروفة طائفة معاصرة لها طرق كثيرة يطلب تطلب يعني تفاصيلهم في كتب في غير الدورة. نعم - [00:57:48](#)

وقال احسن الله اليكم قال حفظه الله هذا وليس من الطوائف من يقول بخالقين صفاتهم بسويتني. سبحان الله اه اقسام بالله ان هذا حق وهي ان الطوائف التي صرفت شيئا من مقتضيات الربوبية لغير الله - [00:58:13](#)

ها فقد اشركت مع الله اوليس كذلك لكن يبقى تفضيل لله في قلوبهم على من اشركوا به لا تعرف الدنيا مشركا عبد الهين وجعل صفاتهم متساوية. هذا له من صفات الربوبية خمسين في المئة - [00:58:32](#)

وهذا له من صفات الربوبية خمسون في المئة ما يعرف في العدم ابدًا. حتى المجوس المعنوية حتى المجوس. قالوا العالم له خالقان. اله الخير واله الشر انتبه واله الخير خير من اله الشر. ما ما يعرف العالم قوما عبدوا مع الله غيره وسووه - [00:58:49](#)

بالله حتى المشركون الجواب نعم حتى هؤلاء. قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله. اذا المعبود الاساسي من هو الله انما عبد هؤلاء ليكونوا وسائل توصلهم الى المعبود الاساسي فاذا لا تعرف الدنيا - [00:59:09](#)

مشركا عبد الهين صفاته صفاتهم بسوية. ابد صفاتهم بسوية. هذا وليس من الطوائف اي التي اشركت مع الله عز وجل شيئا في مقتضيات ربوبيته من يقول بخالق صفاتهم بسويتني. هذا قرره العلماء كابن تيمية وابن القيم والامام - [00:59:28](#)

اه ابن ابي العز الحنفي في شرحه على العقيدة الطحاوية. وهو حق ودليله الاستقراء الكامل. دليله الاستقراء الكامل نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله قالوا وليس لمن اقر به فقط حظ من الاسلام دون شهادتي. اي انك مهما اقررت - [00:59:48](#)

توحيد الربوبية فلا تظنن انه يحكم لك بالاسلام. بمجرد الاقرار به. فالقرار بتوحيد الربوبية وحده ليس بكاف على العبد بانه اسلم لان المشركين الذين حاربهم النبي صلى الله عليه وسلم واستباح دماءهم واموالهم واعراضهم كانوا يقرون بان الله هو الخالق -

[01:00:13](#)

رازق المدبر المحيي المميت. اذا كانوا يقرون افراد توحيد الربوبية ومع ذلك امر بقتالهم. لم؟ لان العبد لا يدخل في الاسلام الا بتوحيد الثاني وهو توحيد اللوهمية فلو جاءنا رجل من الكفرة وقال ايها المسلمون انا اقر بان الله هو الخالق وحده لا شريك له والرازق وحده

لا شريك له. والمالك وحده لا شريك له. والمدبر وحده لا شريك له. هل يحكم له بالاسلام اجيبوا الجواب لا لابد ان ينطق بالشهادتين قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. فالكفار كانوا يقولون بتوحيد الربوبية - 01:01:00 ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. سيقولون لله. فاذا هم يعترفون بهذا ومع ذلك لا يزال مأمورا بقتالهم واستباحة - 01:01:23

واستباحة دمائهم وهذا واضح. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله فلقد اقر المشركون به فما صاروا به من اهل هذه الملة. واضح البيت؟ فلقد اقرروا المشركون به فما اي - 01:01:45

بسبب هذا الاقرار ما صاروا به من اهل هذه الملة نعم احسن الله اليكم قالوا ويلزم من اقر به اذا توحيده سبحانه. اذا احسن الله قالوا ويلزم من اقر به اذا - 01:02:03

ان شاء الله قالوا ويلزم من اقر به اذا توحيده سبحانه بعبادتي. نعم هذه قاعدة عندنا تقول توحيد الربوبية لا يستلزم توحيد اللوهمية واضحة؟ توحيد الربوبية يستلزم توحيد اللوهمية. فكل من اقر بان الله هو الخالق - 01:02:21

المالك المدبر فيجب عليه لزاما ان يقر بانه لا معبود الا هو ولا اله الا هو فان من التناقض ان تسأل احدا من الذي خلقك؟ فيقول الله من الذي يرزقك؟ فيقول الله من الذي يدبر - 01:02:43

ويحييك ويميتك فيقول الله طيب من تعبد؟ اعبد القبر سبحان الله فيقر بان الله يفعل به ذلك وفعل له ذلك ثم اذا جاء وقت العبادة يعبد اللات والعزة ومناة الثالثة الاخرى - 01:03:04

ولذلك الله عز وجل انكر على هؤلاء في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله اي ربوبية الا وهم مشركون اي الوهية وما يؤمن اكثرهم بالله اي ربوبية الا وهم مشركون اي ربوبية عفا - 01:03:22

اي الوهية فهذا هو التناقض بعينه فمن اقر بهذا كله اي اقر بمقتضيات ربوبية الله وانه المتوحد فيها فاذا هو المتوحد في الهيئته. فكما انه لا خالق الا هو فلا اله الا هو. ولا مالك الا هو فلا اله الا هو. ولا مدبر - 01:03:42

الا هو فلا اله الا هو. فاذا اعظم برهان يدل على الوهية هو ربوبيته كما سيأتينا ان شاء الله. واصل احسن الله اليكم قال حفظه الله هو اعظم البرهان ان الهنا بالحق يعبد دون اية شركة. قوله هو ماذا - 01:04:04

توحيد الله. توحيد ايش الربوبية اعظم البرهان اي اعظم الحجة القاطعة الدامغة ان الهنا بالحق يعبد. هذي قاعدة توحيد الربوبية برهان اللوهمية الاعظم توحيد الربوبية او نقول الربوبية برهان اللوهمية. اكتبوها عندكم - 01:04:25

الربوبية برهان اللوهمية ولذلك اذا اردت ان توحده الله عز وجل في عبادته فعليك ان تسرد توحيده في ماذا؟ في ربوبيته. فاذا اردت ان تقنع احدا بانه لا اله الا هو كيف تفعل - 01:04:52

تقول من الذي خلق السماء شفتها فتستدل على الوهية بربوبيته. وهذا اعظم مناهج القرآن في الاستدلال. اسمع ماذا قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا هذا الوهية اعبدوا هذا الوهية. ليه؟ الذي خلقكم هذا ربوبية - 01:05:11

والذين من قبلكم هذا الربوبية فاستدل على الوهية بربوبيته. امشي شوي ها الذي جعل لكم الارض فراشة ربوبية والسماء بناء ربوبية وانزل لكم من السماء ماء ربوبية فاخرج به من - 01:05:33

ثمرات رزقا لكم ربوبية فلما استقر فلا تجعلوا لله اندادا الوهية فاذا دائما دائما هذا منهج القرآن اذا اراد ان يوحد نفسه في الوهية فطريق التوحيد ها هو ذكر ربوبيته - 01:05:55

هو ذكر ربوبيته اسمعوا يا اخوان وكما ان الربوبية انتبه هي برهان اللوهمية الاعظم فكذلك الربوبية عفا فكذلك الشرك في الربوبية بوابة الشرك في اللوهمية. نعم. فاذا هي اعظم ما - 01:06:15

الخلوة اعظم ما يخرج فمن امن بربوبية الله ها فقد سار على طريق الايمان بالوهيته. ومن اشرك في شيء من ربوبية الله فقد سار

على طريق الشرك في الوهيته. ولذلك الشرك في الربوبية يفضي الى الشرك في الالهية - [01:06:37](#)

فاذا جئت تجادل مشركا في الالهية ها فابطل متعلقات الربوبية في عقله. فانها متى ما بطلت متعلقات الربوبية رجع توحيده سليما كما كان. فمثلا هو يعبد القبر لم؟ لانه يعتقد انه ينفع. النفع من مقتضيات الربوبية. يعتقد انه - [01:06:56](#)

ينصر النصر من مقتضيات الربوبية. فلما اظفى على معبوده شيئا من مقتضيات الربوبية عبده الوهية. فاشرك معه ربوبيته فاشرك به عفوا فاشركه مع الله ربوبية فاشركه مع الله الوهية. طيب اذا اردنا ان نبطل الشرك في الالهية - [01:07:16](#)

فابطل اولاً شرك الربوبية من يوم تبطل شرك الربوبية على طول يقول اشهد ان لا اله الا الله مباشرة فقل له يا اخي هذا مسكين ميت ما ينفع شف ما ينفع اذا تبطل الربوبية ولا يضر تبطل الربوبية. هذا منهج ابراهيم. قال لابييه ازر - [01:07:37](#)

يا ابتي لم تعبد؟ ما لا يسمع والسمع من مقتضيات الربوبية. ولا يبصر والبصر من مقتضيات الربوبية. ولا يغني عنك شيء. اذا ابطل اصنامه بابطال متعلقاتها ربوبية فاذا بوابة توحيد الالهية هو الايمان بالربوبية. وبوابة الشرك في الالهية هو الشرك في الربوبية. اذا صار الربوبية ذا هو - [01:07:57](#)

الوسيلة التي يرقى بها الانسان الى توحيد الالهية هذا هو معنى قول الناضل هو اعظم البرهان ان الهنا بالحق يعبد دون اية شركته. فاذا اراد الله ان يستدل على الهي على - [01:08:21](#)

وحدانيته في الوهيته فان طريق الاستدلال هو اثبات وحدانيته في ربوبيته. هما متلازمان ما في كلام لعل كلامي واضح ولا اعيد الشرح واضح؟ نعم تفضل احسن الله اليكم. هذي كلها من خصائص توحيد الربوبية. ان الخلق مجبولون عليه وانه ليس ثمة من يعرف في تسوية الله عز وجل - [01:08:36](#)

احدا معه فيه وان وانه لا يكفي للحكم بالاسلام وانه يلزم من اقر به توحيده في العبادة وانه اعظم البراهين على توحيد الالهية ثم تكلم بعد ذلك عن مقتضياته اول مقتضى التدبير والتصريف ماذا قال فيه؟ احسن الله اليكم. لا يملك التدبير والتصريف في هذه العوالم غيره بالقدرة. نعم - [01:09:02](#)

اقسم بالله على ذلك فلا مدبر ولا متصرف لشيء من ذرات هذه العوالم علويها وسفليها الا الله عز وجل فالله هو الذي يدبر امر العرش وما دونه ما دون العرش كله بكل ذراته وكل تفاصيله. انما زمام تدبير اموره بيد الله تبارك وتعالى - [01:09:28](#)

فلا يملك احد ان ينفعك الا باذن الله ولا ان يضرك الا باذن الله قال الله عز وجل قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره - [01:09:50](#)

او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ الجواب؟ لا. اذا النتيجة قل حسبني الله. هو الذي يملك كل شيء هو الذي يدبر كل شيء وقال الله عز وجل وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله. وفي الاية الثانية وان - [01:10:06](#)

كخيرها بخير فهو على كل شيء قدير. بخير فهو على كل شيء قدير وقال الله عز وجل مبينا كمال من ملكيته لكل شيء. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - [01:10:26](#)

ما يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما له ها وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من من ظهير ما يملك احد مع الله عز وجل شيئا ابدا. ويقول الله عز وجل ولو شاء الله ما اقتتلوا. لكن الله يفعل في كونه ما يشاء - [01:10:40](#)

ما يريد عز وجل لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه. لم؟ لانه لا يملك التدبير والتصريف في هذه العوالم الا الله. فيحيي من يشاء. ويميت من يشاء اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعد من تشاء وتذل من تشاء - [01:11:00](#)

ليه؟ لان بيدك الخير. بيدك الخير. بيدك التدبير بيدك كل شيء. قال الله عز وجل لله ملك السماوات والارض. من مقتضيات هذه الملكية العامة يهب لمن يشاء اناثا لم؟ لان له ملك كل شيء ويهب لمن يشاء الذكور. لم؟ لان له ملك كل شيء. او يزوجهم ذكرا واناثا. هذا هو حقيقة التوحيد - [01:11:20](#)

ان تعتقد ان هذا العالم باطيافه وافلاكه ومجراته وكواكبه وعلويه وملائكته وجباله وبحاره ما رأينا منه وما لم نرى ما ظهر لنا وما لم يظهر. ما هو مستخف بالليل وسارق بالنهار - [01:11:44](#)

انما ازمة تدبير اموره وتصريفه بيد العليم الخبير عز وجل. ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب الا في كتاب مبين. والله يحكم لا معقب لحكمه - [01:12:04](#)

فان قلت اذا هذا دليل على ان العبد لا يدبر ابدا انا ما ادبر شيء التدبير كله بيد الله فنقول لا التدبير ينقسم الى قسمين تدبير كوني تقديري ابتدائي وتدبير سببي. فالعبد يملك التدبير السبي واما التدبير التكويني التقديري لابن - [01:12:23](#) ابتدائي فيملكه من؟ الله عز وجل. انت تدبر شركتك. تدبر اسرتك. تدبر امر زواجك. لكن من المدبر حقيقة الله اذ قد تدبر ولا يثمر تدبيرك شيئا وقد تخطط وتكون خططك وبالا عليك. فاذا التدبير الذي يضاف الى العبد انما هو التدبير السببي - [01:12:44](#) واما التدبير الخلقي التكويني التقديري الابتدائي النافذ الذي لا راد له سمه ما شئت انما هو بيد الله تبارك وتعالى. فهل هناك تعارض بين التدبيرين؟ الجواب لا. لكن المشركين يصفون اصنامهم بالتدبير الابتدائي يضرون ابتداء ينفعون ابتداء ولذلك صاروا مشركين - [01:13:10](#)

والذين يعبدون القبور يعتقدون ان الاولياء والصالحين ها يدبرون ويصرفون شيئا من امر هذه العوالم ابتداء لانهم مستحقون لهذا التدبير بتفويض الله عز وجل حتى الملائكة الملائكة خلق من نور خلقهم الله لتدبير امور العالم. لكن هل هو التدبير التقديري الابتدائي - [01:13:40](#)

لا التدبير السببي والا فالله ما يحتاج لا الى ملائكة في تدبير مملكته ولا يحتاج الى احد لكنه التدبير السببي. فاذا قيل لك ما التدبير الذي يوصف الله عز وجل به؟ فقل هو التدبير الابتدائي التكويني التقديري - [01:14:06](#) النافذ؟ وما التدبير الذي يوصف به المخلوق؟ تقول هو التدبير السبي الذي قد يؤتي ثماره وقد لا يؤتي ثماره احسن الله اليكم قال حفظه الله والنفع والضرر المقدر فعله والمنع والاعطاء منه بحكمة. نعم - [01:14:23](#) هذه من مقتضيات ربوبيته ايضا انه لا نافع ولا ضار على الحقيقة الا من؟ الا الله. افهذا دليل على ان الخلق ما ينفعونني ولا الجواب بلى لكنه النفع السببي للتقديري الابتدائي - [01:14:44](#)

والضرر السبي لا التقديري الابتدائي. فنقول في النفع والضرر كما نقوله تماما في التدبير والتصريف فان قيل لك هل المخلوق ينفع؟ فتقول سببا لابتداء هل المخلوق يضر؟ الجواب سببا لا ابتداء - [01:15:02](#) اما النافع ابتداء تقديريا كونيا انما هو الله عز وجل. ولذلك قال الله عز وجل وان يمسسك الله وضر فلا كاشف له الا هو. حتى وان دبر المخلوق ان يكشف عنك ضرا لم يرد الله ان يكشف. والله ما يستطيع ان يكشفه احد - [01:15:22](#)

وقال الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة اي عطاء فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له فلا مرسل له من بعده ويقول الله عز وجل ان الله لطيف بعباده يرزق من يشاء. وقال الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ويقول الله - [01:15:43](#) تبارك وتعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه اي اعطاه ووسع عليه في الدنيا فيقول ربي اكرمني. واما اذا ما ابتلاه فقدر اي ضيق عليه رزقه فيقول ربي اهانه وهذا ميزان باطل. اذ ليست كثرة المال دليل على الرضا ولا قلة المال دليل على - [01:16:08](#) السخط ولذلك ابطله الله بقوله كلا اي ليس الامر بهذا الميزان الذي تظنونه لان اينما اكرمنا عند الله اتقاننا هذا هو الميزان الصحيح ويقول الله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. ويقول الله عز وجل - [01:16:28](#) اي من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم. ويقول الله ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء - [01:16:50](#) قد كتبه الله عليك. ولذلك نحن نقول في دبر كل الصلاة كما في الصحيحين من حديث المغيرة اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد اي العظمة منك الجد - [01:17:10](#)

منك الجد وكل ذلك يرجع الى اننا الفقراء الى الله عز وجل. فاذا النافع على الحقيقة انما هو الله. والمخلوق ينفع سببا. اي يقيمه الله سببا ما قدره لك من النفع - [01:17:27](#) والضرر على الحقيقة هو الله. والمخلوق يضر سببا اي يقدر الله بعض المخلوقات لايصال ما قدره عليك من الضرر. وهل المخلوق

ارزق؟ الجواب نعم لكن سببا قال الله فارزقوهم منه - [01:17:41](#)

فاذا سببا لكن الرازق على الحقيقة انما هو الله. فالذي يفرق بيننا ينسب الى الله وما ينسب الى المخلوق فقد اوتي فرقانا عظيما. وانحل عنده اشكالات كبيرة. فاذا التدبير الذي يوصف به الله هو التدبير التقديري التكويني. والتدبير الذي يوصف به المخلوق هو التدبير السبي - [01:17:59](#)

انتهينا النفع والضر النفع والضر الذي ينسب الى الله هو التقديري التكويني واما النفع والضر الذي ينسب الى المخلوق فهو النفع والضر السبيين. طيب الرزق الرزق التدبري عفا الرزق التكويني - [01:18:19](#)

تقديري الابتدائي انما هو من الله عز وجل. والرزق السبي هو من المخلوق. ها؟ المخلوق. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض. اذا الرازق ابتداء من هو؟ الله لكن اقيم الناس ها؟ من باب السببية في - [01:18:38](#) ايصال ارزاق بعضهم لبعض الذي يفرق بين هذين الامرين يعرف ما يخص الله فيوحده به وما يجوز للمخلوق يصفه به باقي كم متى بنقف احسن الله اليكم قال حفظه الله وهو الذي يحيي ويفني من يشاء ويعز ذا ويصيب ذاك بذلتي. نعم. قال - [01:18:58](#) الله عز وجل كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فالمحيي على الحقيقة انما هو الله. والمميت على الحقيقة انما هو الله تبارك وتعالى وقال ان الله عز وجل عن ابراهيم والذي يميتني ثم يحييني - [01:19:31](#)

ويقول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل الى اجل مسمى ونحن نقول اذا اردنا اننا باسمك اللهم اموت. اموت واحيا. واقول الحمد لله الذي احيانا بعد الاستيقاظ - [01:19:50](#) فيصل الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا قلها يا فيصل قلها من النوم قلها بس قال لي الذكر ان قبل ما تنوم اخر مرة ها الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا - [01:20:14](#)

واذا ضاقت عليك الظروف في هذه الدنيا وارادت ان تتمنى الموت فاياك ان تتمناه الا تمنيا مشروطا تقول اللهم احييني اذا كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. اذا هذا نابع من انك مؤمن بانه - [01:20:32](#)

محيي ولا مميت على الحقيقة الا الله عز وجل. فان قلت كيف نفعل بقول الله عز وجل الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. ان قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا - [01:20:51](#)

احيي واميت فسكت ابراهيم ولم يقل كذبت وانما انتقل الى حجة اخرى فهل انتقله انتقال رضا ايه شوفوا يا جماعة عندنا معاشر الاصوليين في باب الجدل والمناظرة ان مما يفرج الخصم ان تحاجه بشيء لا يعارضه في اوله - [01:21:10](#)

يعني تجيب له طامة يبي ينقض اولها ما يقدر يبي يحييها من جنب ما يقدر يجيبها من هنا ما يقدر حتى ولو اراد ان يكذب كذبه الحاضرون. حتى مجرد الكذب ما يستطيع ان يستفيد منها حتى بالكذب - [01:21:34](#)

فابراهيم عليه الصلاة والسلام جاء بحجة وهي انك اذا كنت الله فان ربي الذي اعبدته احيي واميت طيب هذا الكافر النمرود هذا وجد مدخلا على هذه الحجة بانه يحيي ويميت انه ملك جبار يأتي بانسان قد حكم عليه بالموت فيطلقه - [01:21:48](#)

يأتي بانسان حي سليم ليس محكوما عليه فيقتله. اذا هو عند هؤلاء المهرجين هؤلاء انه احياء واموات. فلما كان لحجة ابراهيم مدخل لهذا الفاجر اراد ان يخرج من هذه الحجة جملة وتفصيلا فيأتي بحجة حتى لو - [01:22:04](#)

لو اراد الفاجر ان يكذب فيها ما استطاع فقال طيب ربي ياتي بالشمس طيب يبيك يلبسون يكذب؟ يقول انا اطلعها يقول له فهذا هو فاذا ليس هذا من باب اقرار ابراهيم او فلج هذا الفاجر لنبي الله ابراهيم وانما اراد ان ينتقل من حجة - [01:22:20](#)

مدخولة ولو كذبا الى حجة غير مقدور على دخولها ولو كذبا هذا من قوة مناظرة ابراهيم. ودائما مناظرات ابراهيم يستفيد منها الاصوليون في قوة الحجة. مناظراته في ها بل فعله كبيرهم هذا ومثل هذه المناظرة ومناظرته مع قال هذا ربي فلما افلت ادرسها اذا

اردت ان تناظر مبطلا فانها تكسبك قوة حجة - [01:22:45](#)

قلنا طيب يلا اقرا احسن الله اليكم قال حفظه الله وبفضله ان شاء رحمة عبده فيمن توفيقا بكل هداية. لا راد لقضاء ولا لحكم البيت واضح ما شاء كان فلا يعارض امره ان قال كل شيء كان بقدرتي. واضح؟ انما امره اذا اراد شيء - [01:23:12](#)

ان يقول له كن فيكون انما مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن ايش فيكون لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه عز وجل لانه فعال - [01:23:37](#)

فعال لما يريد احسن الله اليكم وهو الذي اعطى الخليقة خلقها وهدى الجميع بقدرة وبحكمة. قال الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى ايش الذي خلق فسوى. ايش معنى خلق فسوى - [01:23:52](#)

اي خلق الخليقة ثم صورها صورة سوية كما قال الله عز وجل ما غرك بربك الكريم الذي خلا الذي خلقك ثم قال ايش؟ فسواك عدلك ثم قال وهدى وهو الذي اعطى الخليقة خلقها وهدى الجميع. اي هدى كل مخلوق للمطلوب منه في هذه الدنيا. كما قال الله عز وجل عن فرعون - [01:24:12](#)

قال فماذا؟ قال فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي هدى كل مخلوق الى خلقته. فخلق العروق وهداها لجريان الدم فيه. وخلق البهائم وهداها للقيام بوظيفتها. بل خلق النملة لوظيفة وخلق - [01:24:39](#)

لوظيفة وخلق البعوضة لوظيفة واياك ان تقلب طرفك في شيء من المخلوقات ثم يحدثك الشيطان ان لا وظيفة له في هذه الدنيا. له وظيفة. له وظيفة ولكنك انت تجهلها فليس ثمة شيء من المخلوقات خلقه الله عبثا. قال الله عز وجل - [01:24:59](#)

افحسبتم انما خلقناكم عباء ثاء فالله لا يخلق العبث ولا يفعل السدى فجميع ما خلقه الله مما رأيانه وما لم نره انما خلقه الله لحكمة وغاية. فهو الذي خلق وهدى. والهداية مرتبة فوق - [01:25:18](#)

الخلق فخلق وهدى الهداية تنقسم الى قسمين. هداية خلق وهداية شرع الهداية تنقسم الى قسمين هداية الله للكائنات تنقسم الى قسمين. هداية خلق وهداية شرع. اما هداية الخلق فكان خلق النملة وهداها - [01:25:36](#)

تسري في حياتها فتجمع الحبوب في الصيف وتقطن في جحرها في الشتاء وهكذا وخلق البعوضة وهداها مراد لتحصيل ما ما هو مطلوب منها وخلق العين وهداها للابصار وخلق الاذن وهداها للسمع وخلق اليد وهداها للبطش اليس كذلك؟ هذي يسمونها هداية خلق - [01:26:01](#)

اي هدى كل مخلوق للمطلوب منه لكن هناك هداية اعظم وهي هداية شرع هداية شر وهذه الهداية اي هداية الشرع تنقسم الى قسمين هداية دلالة وهداية توفيق هداية دلالة وهداية توفيق. فاما هداية الدلالة فيملكها الانبياء واتباعهم من العلماء والدعاة - [01:26:27](#)

وعليها قول الله عز وجل وانك لتهدى الى صراط مستقيم اي هداية دلالة وارشاد. وهي هداية شرع والقسم الثاني هداية توفيق والهاء وهي من خصائص الله عز وجل وهي المنفية في قول الله عز وجل انك لا تهدي من احببت - [01:26:55](#)

فيا معاشر بني ادم لما خلقكم الله واوجدكم وهداكم لما خلقكم مم هداية خلق فترقوا من هداية الخلق الى هداية الى هداية الشرع حتى تكونوا من من ارضى الله عز وجل في مملكته. نعم - [01:27:12](#)

احسن الله اليكم قال حفظه الله والكل مفتقر اليه بذاته وهو الغني بذاته عن حاجتي. اقسم بالله ان هذا حق فجميع المخلوقات علويها وسفليها مفتقرة الافتقار الذاتي لله تبارك وتعالى - [01:27:31](#)

والله العظيم انها مفتقرة الى الله في كل احوالها وكل حركاتها وسكناتها وهذا الافتقار افتقار ذاتي فطري لا يمكن ان ينفك لا عن ملك ولا عن وزير ولا عن امير ولا عن شريف ولا عن حقير - [01:27:47](#)

لا يغرنك استغناء المخلوق بملكه او سلطانه او حسبه ونسبه وماله. هو لا يزال فقيرا. وهذا الفقر الذاتي هو الذي قال الله عز فيه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. فالمخلوق هو الفقير بذاته بذاته - [01:28:04](#)

ما اقول بصفاته لا بذاته الى الله عز وجل والله هو الغني بذاته عن المخلوقات. فلا يمكن ان ينفك فقرنا لله ولو لحظة. ولا يمكن ان غناه عنه فيحتاج الينا ولو للحظة - [01:28:24](#)

فالله هو الغني الحميد فالله هو الغني الحميد طيب نختم هالبيتين؟ احسن الله اليكم والعبد يملك ملك حصر وابتداء والى انقطاع بالفنا وببيعتي. هذا البيت فيه اجابة سؤال كيف تقول بانه لا مالك الا الله - [01:28:42](#)

والله عز وجل يقول او ما ملكت ايما نكم فوصف المخلوق بانه يملك. او ما ملكتم مفاتحه. فالمخلوق يملك ما له يملك ثيابه يملك بيته يملك سيارته يملك خادمه اقصد عبده يعني او - [01:29:06](#)

المخلوق يملك اشياء كثيرة فكيف تقول لا مالك الا الله هذا البيت يجيب عنه وهي ان بين ملك الله وملكية المخلوق جمل كثيرة من الفروق. من هذه الفروق ان الملك المضاف الى الله هو الملك المطلق الكامل الشامل. واما الملك المضاف الى المخلوق فهو مطلق الملك فقط. اي انت تملك - [01:29:26](#)

سيارتك لكن لا تملك سيارة جارك لكن الله يملك ذلك كله. انت تملك بيتك ولكن لا تملك بيت جارك لكن الله ذلك كله انت ملك في هذه البلاد لكنك لست ملكا في البلاد الثانية لكن الله هو الملك في ذلك كله - [01:29:54](#)

فاذا ليس ثمة ذرة تخرج عن كونها مملوكة لله. اما انت فيخرج عن ملكيتك الشيء الكثير. فاذا الله له الملك المطلق والمخلوق له مطلق الملك هذا الفرق الاول الفرق الثاني ان ملكية الله لا ابتداء لها - [01:30:15](#)

اذ انه مالك للملك ملكا ذاتيا لا يمكن ان ينفك عنه عز وجل. واما ملكية المخلوق فلها ابتداء. فملكية الله لا جاء لها وملكية المخلوق لها ابتداء. سيارتك قبل ان تشتريها. كانت ملك من؟ صاحب المعرض. فاذا سيارتك ملكها احد - [01:30:34](#)

كن قبلك لكن مملكة الله عز وجل ارضه سماؤه الافلاك. هل ثمة من ملكها قبل الله؟ الله هو مالها ازلا وابدا فاذا هذا الفرق الثاني.

الفرق الثالث ان ملكية الله لا انقطاع لها - [01:30:54](#)

اما ملكية المخلوق فلها انقطاع فاذا مات الانسان عما يملك انتقلت الملكية للورثة او انها تستمر معه؟ الجواب لا. اذا هي تنقطع بالفناء بل لو باع الانسان سيارته انقطعت ملكيته بالبيع. فاذا ملكيتنا تنقطع بالبيع او بالفناء - [01:31:14](#)

اما ملكية الله فهل تنقطع؟ الجواب لا لانه الحي الذي لا يموت ولانه لا وارث له تبارك وتعالى. ولا والد ولا ولد له فلا يمكن ابدان تنقطع ملكية الله. فاذا ملكية الله لا ابتداء لها ولا نهاية لها. واما ملكية المخلوق فان لها - [01:31:41](#)

ولها انتهاء. هذا الفرق الثاني او الثالث. الفرق الذي بعده ان الله له ان الله له التصرف المطلق فيما يملك واما المخلوق فليس له الا

مطلق التصرف بمعنى يا شيخ سيد - [01:32:06](#)

لو اردت يا شيخ سيد ان تحرق سيارتك تولع فيها النار هل ستترك الحكومة تتصرف في فيما تملك بهذا النوع؟ الجواب لكن الله كم دمر من مملكة مملكة فرعون مملكة عاد مملكة تمود ممالك دمرها الله هل احد قال ليش تدمر ما تملك - [01:32:22](#)

ولا لا؟ كم ارسل البراكين التي احرقت الحرث والنسل على عبادته على العباد بسببها؟ ذنوبهم ومعاصيهم. كم ارسل الرياح العاتية

التي اقتلعت اقتلعتهم من الارض. حتى وقتهم بعيدا حتى صاروا الاعجاز النخل الخاوية - [01:32:46](#)

لو اردت انت ان تتصرف في فيما تملك بهذا النوع لمنعت لانه تصرف يدمر وانت مأمور ان تحسن التصرف في مالك. لو اردت الان ان

اخرج خمسة ريال وبين راحت صرفناها - [01:33:07](#)

قبل قبل شهرين في خمسة ريال وبين راحوا لو اردت ان اخرج الان نقودا وامزقها ماذا اوصف في الفقه الاسلامي بماذا اوصك

يوصف هو بيوصف هو كده يوصف هو بانه سفيه - [01:33:24](#)

لو اردت ان امزق شيئا من الدراهم فالفقه يصفني بانني سبيه. لانني لا احسن التصرف في الدراهم هل هكذا يقال فيما يملكه الله؟ له

التصرف الكامل. فيحيي من يشاء ويميت من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء - [01:33:47](#)

ويقهّر من يشاء هو القاهر فوق عباده. ويدمر من يشاء ولا يخاف عقابه. فدمدم عليهم ربهم بذنوبهم ولا يخاف عقابه ليس ثمة من

يسأله ليس ثمة من يحاسبه لانه الحكيم العدل تصرفاته وافعاله - [01:34:05](#)

لغة نابية عن حكمة بالغة ومصلحة متناهية. اذا بالله مع هذه الفروق هل يمكن ان يختلط عليك ملكية الله وملكية المخلوق؟ الجواب

فالله عز وجل ملكيته تخصه والمخلوق له ملكية تخصه. طيب الارزاق ما عقيدتنا في الارزاق؟ اقرأ يا اخي. احسن الله اليكم -

[01:34:25](#)

والرزق مقسوم ويطلب يا فتى بتوكل وبفعل ما في القدرة. نعم اعلم ان ارزاقنا مقسومة مكفولة. احفظ هذا. ارزاق العباد مقسومة

مكفولة. مقسومة مقسومة ومكفولة لقول الله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. هل تبون احد يكفل لكم غير هذا؟ لو يجيك ملك المملكة الان ويقول - [01:34:45](#)

رزقك ورزق زوجتك وعيالك عندي وانا ابو هندي هل بالله بتخاف؟ ذاك اليوم تقول والله اخاف انه هو ملك المملكة طيب ملك الملوك يقول انا برزقك ما من دابة في الارض الا على الله رزقها فكيف لا يزال قلبك خائفا - [01:35:12](#)

خوفك خوف قلبك هذا دليل على عدم معرفتك بهذا الرب اللي تكفل برزقك كأنه واحد مجهول تكفل برزقك ما تعرفه حقيقة المعرفة واحد اتصل عليك وقال انا ابا انزل لك كل شهر عشرين الف وانت لا تعرفه هل ستثق في كلامي - [01:35:30](#)

هل سيجعلك هذا تفصل من وظيفتك؟ الجواب لا لكن لو عرفت بعد ذلك انه الملك الفلاني حينئذ سيطمئن قلبك وتفصل من وظيفتك وانت مبسوط لان هذا لا يخلف ميعاده كريم - [01:35:45](#)

لما قال الله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. لو كان قلبك يعرف الله حق المعرفة كما عرفت الملك في اتصالك اطمئن قلبك كاطمئنانك لما عرفت ان الذي اتصل عليك ووعدك بالرزق الملكي - [01:36:00](#)

لكن لا تزال قلوبنا مشوشة خائفة بل من الناس من يحمله طلب الرزق والحرص عليه ان يطلبه من من وجه حرام ولذلك اسمع لقول الله عز وجل وكأي من دابة لا تحمل رزقها. الله يرزقها واياكم - [01:36:14](#)

وهو السميع العليم. واسمع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم لن تموت نفس ها حتى تستكمل رزقها واجلها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوه بما حرم الله. اذا احفظ هاتين الرزق - [01:36:33](#)

بيننا يعني لا تخاف يا فيصل ما قسم لك والله لو اردت ان اكله ما استطعت وما قسم لي فوالله لو اجتمع من باقطاره على ان يمنعوني منه ما استطاعوا. فالرزق مقصود ومكفول ومن الذي تكفل به؟ رب السماوات والارض ذو - [01:36:48](#)

الخزائن التي لا تنفذ. في الصحيحين من حديث ابي هريرة يقول ارايتم ما انفق مدخل السماوات والارض؟ فانه لم يغر اي لم ينتهي ما في يمينه مذ خلق الله السماوات والارض وهو ينفق عليها لم ينتهي ما في يد الله عز وجل. والخزائن - [01:37:06](#)

ملأى خزائن الله عز وجل ملأى لا تخاف رزقك محفوظ باذن الله عز وجل لكن اسمع نبهك الناظم على شيء. قال والرزق مقسوم ويطلب ويطلق اذا لا يحملنك ايمانك بانه مقسوم ومكفول على التواني والتعاس. اذ الايمان بالقدر لا يمنع العمل بالشر - [01:37:23](#)

فمن كمال ايمانك بانه قسمه ان تطلبه. من كمال ايمانك بانه تكفل به لك ان تطلبه وان تسعى في تحصيله. فاذا لا يحملنك ايمانك بان الرزق مقسوم ومكفول ان تتوانى وان تتواكل وان تتعاس عن طلب الرزق وان تبادر الصبح - [01:37:45](#)

بالذهاب الى الوظيفة وان تجتهد في التجارات وحسن التخطيط والتدبير في الامور الاقتصادية. وادخار شيء من المال. الارش الاسود ينفع باليوم الابيض ولا عكس القرش الابيض ينفع باليوم الاسود ادخر مع انه مقسوم؟ نعم. مكفول؟ نعم. لكن الايمان بهذا لا يجعلني ان - [01:38:05](#)

اترك العمل كما ان ايماننا بان الله قد علم اهل الجنة وعلم اهل النار واسماءهم واسماء ابائهم وقبائلهم لا يحملنا ذلك على ترك الصلاة والزكاة. فاذا الايمان بالقدر شيء والعمل بالشرع شيء ثاني - [01:38:25](#)

فانا عمل واكد واجتهد لانني اعمل بما امرت به. فاسعوا فامشوا في مناكبها وايش؟ وكلوا من رزقه. سيد المتوكلين صلى الله عليه وسلم هل جلس في بيته ينتظر الرزق؟ باع اشتري استأجر - [01:38:40](#)

امر بالبيع والشراء ذهب مع القوافل مع قوافل خديجة الى الشام. وهو سيد المتوكلين. فاذا من حمله ايمانه بالقدر على تعطيل السبب فايمانه القدر مدخول مدخول لم تؤمن بالقدر الايمان المطلوب. اذ الايمان بالقدر يحمل على العمل بالشرع. ولذلك قال الصحابة يا رسول الله افلا نتكل على - [01:38:56](#)

بنا وندع العمل فقال اعملوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له معي انتوا ولا؟ فكل ميسر لما خلق لما خلقنا. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - [01:39:21](#)

هاديك لخبطة قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام البخاري من حديث ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا

يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى. ولما قيل في عصر عمر ذلك قال بل انتم

المتأكلون - [01:39:43](#)

ها او المتواكلون ولذلك قال صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. جاء النبي صلى الله عليه

وسلم يوما من الايام والحديث في شيء من الكلام فرأى رجلا يتعبد في المسجد فيطيل جلوسه - [01:40:08](#)

فسأل عنه واخبره قال ومن ينفق عليك؟ قال اخي. قال اخوك خير منك فاذا ايماننا بان الرزق مقسوم ومكفول لا يحملن على ان

نعطل العمل بالاسباب اذ من لوازم الايمان بالقضاء والتوكل - [01:40:26](#)

العمل بالاسباب لعلنا نكمل الدرس القادم ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:40:44](#)